القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة

مرحباً! هل تريد أن تزيد من دخلك الشهري؟
اضغط هنا لتفعيل الحساب
تعلم كيفية اغتنام الفرص في السوق الأكثر ربحاً
XFOREX.com

الانتخابات المصرية: الرئيس المحتمل .. والرئيس المؤكد

أ. د. محمد عبد الواحد رياض

2012-03-11

تستخدم وسائل الأعلام منذ الحديث عن انتخابات الرئاسة في مصر لفظ الرئيس المحتمل عن كل شخص أعلن رغبته في خوض انتخابات الرئاسة المصرية.. وهذا اللفظ وإن أصبح شائعا إلا أنه غير دقيق فكل شيء قابل للاحتمال في كل الأحوال. وأعتقد أن استخدام عبارة 'المرشح للرئاسة' هي الأصوب.

وعلى أى حال فإن هناك حالة من الترقب والحذر تسيطر على الشارع المصري سواء بين المواطنين أو النخب السياسية المختلفة وهناك أسئلة لا تجد إجابة شافية لها. وأول هذه الأسئلة .. هل سيصدق المجلس العسكري في وعده بإجراء الانتخابات تبعا للجدول الزمني المعلن ؟ أم أن هناك مفاجآت قد تكون واردة؟ والسؤال الثاني من بين هؤلاء الذين أعلنوا عن نيه التقدم لانتخابات الرئاسة من هو صاحب الحظ الأوفر في الفوز.. ولماذا..؟

والسؤال الثالث ثم ماذا بعد الانتخابات الرئاسية هل ستحظى مصر المحروسة ببعض الاستقرار أم أن الأمور سوف تسير إلى الأسوأ أو على أقل تقدير سوف تظل كما هي.

وللإجابة على السؤال الأول نوضح مايلى.. في لقاءاتي الشخصية مع كثير من أعضاء التيارات السياسية أو من خلال الحوار المباشر من خلال بعض المحاضرات واللقاءات الشبابية وغيرها سواء في صعيد مصر أو الدلتا وكذلك لقاءات ودية مع بعض الأصدقاء من الأحزاب السياسية المختلفة أستطيع أن أرى أن معظم التيارات السياسية ترى أن المجلس العسكري جاد في الاستمرار في عملية انتخاب رئيس الجمهورية وفق الجدول المعلن..

ويستثني من ذلك فريق ضئيل من الليبراليين الذين يرون أنه لا مجال للثقة في المجلس العسكري بأى حال من الأحوال .. وأن النظام العسكري لن يترك المجال لرئيس منتخب بعيدا عن سيطرة العسكريين أو على الأقل المشاركة العادلة في شؤون الحكم.

أم السؤال الثاني الخاص بحظوظ الذين أعلنوا عن نيتهم في الترشيح للرئاسة فإنني أعرض هنا رؤيتي الشخصية وهي تستمد من خلال لقاءات مباشرة مع كثير من قطاعات المواطنين في الريف والمدن وكذلك من خلال حضوري لقاءات بعض مرشحي الرئاسة وأيضا من خلال حوارات متعددة في لقاءات مع الشباب في محاضرات ولقاءات متنوعة. وكما تعلمون فإن الانطباع الشخصي هو أحد وسائل البحث العلمي التى يمكن الأخذ بها.

السيد عمرو موسي يتمتع بشعبية معقولة بين قطاعات الريف وصعيد مصر وكذلك بين عدد ليس بالقليل من الطبقات العاملة والبسيطة وقد يرجع ذلك أنه قد بدأ حملته الانتخابية مبكرا وقد زار تقريبا معظم مناطق الجمهورية. يضاف إلى ذلك شعبية سابقة للسيد عمرو موسي كأحد الرموز التى انتقدت النظام الإسرائيلي وموقفه من القضية الفلسطينية. وكان لافتا للنظر سماع أغنيه شعبان عبد الرحيم. أنا بأكره إسرائيل وأحب عمرو موسى تسمع أحيانا في السرادقات الانتخابية لعمرو موسى وفي لقاءات مع قطاع من شباب الصعيد وكذلك شباب الدلتا كان الحديث من انتخابات الرئاسة القادمة. وقد اختار ثلاثة من كل عشرة أشخاص السيد عمرو موسى ليكون الرئيس القادم لمصر.

وحتى الآن لم يصدر عن الأخوان أو التيار السلفي أى معارضة واضحة لانتخاب عمرو موسى وكذلك لم يصدر أى تأييد. وفي حالة حدوث انتخابات في الظروف الحالية فسوف يحظى على كل الأحوال على أصوات حوالي '30 ممن لهم حق الانتخاب. مع العلم بأن غالبية الأحزاب الجديدة والليبراليون يرون أن عمرو موسى هو امتداد للنظام القديم في ثوب جديد وكذلك قطاع غير بسيط من الإسلاميين يرون أن عمرو موسى ليس رجل المرحلة الإسلامية الجديدة وغير جاد في تنفيذ المشروع الإسلامي.

الشخصية الثانية هو السيد حازم صلاح أبو إسماعيل.. وهو في تقديري الحصان الأسود في سباق الرئاسة. وهو يتمتع بشعبية ليست قليلة في أوساط شباب السلفيين والجماعة الإسلامية وليس هذا فقط بل في بعض قطاعات الشباب الليبرالي. وفي لقاء غير رسمي مع شباب الالتراس وجدت أن اثنين من كل عشرة أبديا تأييدهم لحازم أبو إسماعيل في انتخابات الرئاسة . وعلى الأعم فإن مؤيديه يرون فيه كارزمة إسلامية والخطيب المفوه والرجل الحازم سوف يتصدى للفساد وهو داعم بلا شك للمشروع الإسلامي. عند حدوث انتخابات رئاسية الآن سوف يحصل حازم صلاح أبو إسماعيل ما بين '20 إلى '25 من أصوات الناخبين.

– د. عبد المنعم أبو الفتوح من الشخصيات التى كثر الحديث عنها وقيل أنه قد يكون أردوجان مصر وذلك نسبة إلى رئيس حكومة تركيا رجب طيب أردوجان الذي يجمع بين التوجه الإسلامي وكذلك التوجه الليبرالي المحافظ وأبو الفتوح بدأ حياته السياسية في النشاط الطلابي عضوا في الجماعة الإسلامية ثم التحق بالأخوان بعد ذلك.. فهو ليس عضوا أصيلا بالأخوان من البداية.

ويتمتع أبو الفتوح بتأييد ببعض ما يسمى بشباب الأخوان وكذلك قدر بسيط من الليبراليين الذين يرون بأنه على كل الأحوال قد يكون حلا وسطا بين التيار الديني والتيار الليبرالي لكن أبو الفتوح لا يتمتع بشعبية جيدة بين قطاعات الريف والمناطق الفقيرة وفي كثير من

المواضيع الأكثر قراءة
- عبد الباري عطوان نطالبكم بتسليح غزة ايضا
- رأي القدس موقف محرج للمعارضة السورية
- عبد الحليم قنديل النصر لسورية
- عنان قدم للاسد 'مقترحات ملموسة'.. وتكهنات ببدعم روسيا لنقل صلاحيات الرئيس للشرع

621

كلمة رئيس التحرير

نطالبكم بتسليح غزة ايضا
عبد الباري عطوان
المقالات السابقة

تصفح عدد اليوم من القدس العربي

Like Send 2 people like this. Be the first of your friends.

Arabic Elite Super Pack إشترك في باقة
$44.99 P/Month
CLICK NOW
dish 1-888-231-1109

الناشر الألكتروني العربي الأول
E-KUTUB.COM
في خدمة الكتاب والكاتب

القدس العربي
لاعلاناتكم في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر
ads@alquds.co.uk

Subscribe by Email
اقرأ في عدد اليوم
- رأي القدس موقف محرج للمعارضة السورية
- صبحي حديدي سعيكم غير مشكور.. مجدداً!
- بسام البدارين ديكتاتورية الشارع على الهواء مباشرة..عادل إمام يخاف من الكلب فيهرب لأحضان 'الأسد'
- عبد الحليم قنديل النصر لسورية
- د. مضاوي الرشيد السعودية: نزلاء جدد في بيت الطاعة
- القضاء العسكري يبرىء الطبيب الضابط المتهم في قضية 'كشوف العذرية'
- حسنين كروم 'روزاليوسف' تنشر جزءا من مذكرات مبارك.. سوزان طلبت الطلاق عدة مرات منه
- وزير الإعلام الأردني يصف خصخصة شركة الفوسفات بـ'المسرحية' ويحمّل صهر الملك مسؤولية ما جرى فيها
- صحف عبرية لكي لا تتحول مصر الى قاعدة ارهاب اقليمية
- صحف عبرية الرياح تهب على الاردن

منوعات

جلال الشرقاوي: سأعتصم إذا سُجن عادل إمام.. والإسلام لا يختزل في "مايوه" و600 مليون عربي سيدافعون عن الزعيم

ابنة فيروز تكذب شائعة وفاتها وتؤكد ان امها لا تعاني أي مرض

اللقاءات الشعبية في الصعيد والدلتا أبدى عدد غير قليل عدم معرفتهم المطلقة بعبد المنعم أبو الفتوح كأحد المرشحين للرئاسة في انتخابات نزيهة تجرى الآن لن يحصل أبو الفتوح على أكثر من 10' من الأصوات.

لكن قد يختلف الحال إذ قرر الأخوان التأييد المباشر لعبد المنعم أو على أقل تقدير لم يعلنوا تأييدا مباشرا لأي مرشح للرئاسة لكن هناك بعض الظواهر التى تؤكد أن جماعة الأخوان لم تتوصل إلى قرار محدد حتى هذه اللحظة وأن أعلن بعض أعضاء الجماعة مثل المرشد السابق وغيره ضرورة تأييد د. أبو الفتوح في الانتخابات القادمة.

وحتى وإن حدث ذلك فلن يحصل أبو الفتوح على أكثر من 25' من أصوات الناخبين.

– المرشح المحتمل.. وهو لفظ جرى استخدامه منذ شهور قليلة ويقصد به محاولة المجلس العسكري الحصول على تأييد الأخوان والسلفيين لرئيس من خارج النخبة السياسية الحالية ويكون مقبولا من كل الأطراف على العموم ومن المجلس العسكري على وجه الخصوص.

والمجلس العسكري يأمل في رئيس لمصر يتمتع بعلاقة جيدة بالمجلس ويحوز على ثقته وليس من بين سماته الشخصية التقلب أو اتخاذ مواقف عنتريه وكذلك عدم انتمائه لتيار محدد وخاصة التيار الإسلامي.. فهناك التيار المسيحي مثلا الذى يرغب في رئيس ليبرالي ومع تخوف مستمر من سيطرة تيار بعينه على الحياة السياسية في مصر والذى إن حدث سوف يؤدى إلى مواجهة محتومة مع العسكريين في وقت ما.

وقد استقر المجلس العسكرى في ظني على السيد منصور حسن عندما اختاره العسكريون كرئيس للمجلس الاستشاري. وقد أثبت السيد منصور أيضا أنه الشخص المناسب لهذه المرحلة (من وجهة نظر المجلس العسكرى) فهو مثقف .. ليبرالي .. يبدي مرونة ودبلوماسية جيدة وعلى الرغم من الأزمات السابقة بين المجلس العسكري وقوى سياسية مختلفة إلا أن منصور حسن قد استطاع أن يكون حياديا وفي نفس الوقت مدعما للمجلس العسكري ومنتقدا إياه أحيانا ولكن بليونة ويسر.

وقد عرفت منصور حسن فى فترة ما من تاريخي السياسي عندما عملت مستشارا للشباب لمجلس الوزراء في أواخر عهد الرئيس السادات.. وكنت التقيه في مناسبات متعددة وهو رجل مثقف ومتزن ويتسم بالقدرة والمرونة على الحوار وقبول الأخر وليس متشددا أو متصلبا بأى حال وإن كان على الطرف الأخر ليس حازما وليست لديه كارزما الرئيس أو الزعيم وقد يكون هذا هو المطلوب في المرحلة القادمة.

وعلى كل الأحوال إذا تقدم السيد منصور حسن للانتخابات الآن فلن يحصل على أحسن تقدير إلا على أصوات قريته في الشرقية.. فهو بعيد عن العمل العام لأكثر من ثلاثين عاما، كما وأنه أثناء رئاسته للمجلس الاستشاري لم يقم بأى نشاط جماهيري ليقدم نفسه أو حتى عبر عن أفكاره بوضوح أو قدم رؤية مستقبلية.

وحظوظ السيد منصور حسين مرتبطة فقط بصفقة انتخابية يقوم بها المجلس العسكري مع الأخوان والسلفيين لتأييد منصور حسن وحتى وإن حدث ذلك فلن يحصل منصور حسن على أكثر من 25 إلى 30' من أصوات الناخبين.

وهناك العديد من الإشارات إلى احتمال ظهور شخصيات عامة قد تكون رئيسا توافقيا مثل الشيخ محمد حسان مثلا أو نبيل العربي لكن أرى أن ذلك من غير المحتمل. وحتى إن حظي بدعم الأخوان أو السلفيين فلن يزيد أيا منهما عن 20' من الأصوات .. فانتخابات الرئيس لها حسابات أخرى غير انتخابات مجلس الشعب والشورى. أما عن د. العوا والآخرين الذين أعلنوا عن نيتهم في الترشيح لانتخابات الرئاسة فإن فرص كل منهم سوف تتراوح بين 1' أو أقل إلى 5' على أكثر تقدير.

والسؤال الأخير وماذا عن مستقبل مصر بعد انتخاب الرئيس القادم وهل هناك أحتمال لظهور مفاجآت غير متوقعة؟.

والإجابة على هذا السؤال هي من الصعوبة بمكان لكن في كل الأحوال فإن الفترة القادمة سوف تكون عصيبة على المصريين وعلى النخب السياسة أيا كان الرئيس القادم، فهناك حالة أمنية متردية واقتصاد أصابه الركود والضعف ومشاكل اجتماعية في كل مكان وسوء إدارة في معظم مرافق الدولة وخاصة التعليم والصحة والحكم المحلي.. ولك أن تصدم عندما تعلم مثلا أن التقديرات الغير رسمية تشير إلى بناء أكثر من ربع مليون سكن عشوائى أو مخالف للقانون أو شروط البناء والترخيص في أنحاء مصر وذلك في فترة أثنى عشر شهرا فقط أي منذ بداية الثورة وما يحمل ذلك من أضرار شديدة للبنية التحتية من مجار، مياه شرب، كهرباء وخلافه بالإضافة إلى المشاكل الاجتماعية والصحية من جراء هذا البناء العشوائي.

سوف يواجه الرئيس القادم الكثير من الضغوط والكثير من التوقعات الغير منطقية واحتمالات الفشل في التعامل مع كل ذلك قد يؤدي إلى كارثة وقد يؤدي إلى تدخل العسكريين مرة أخرى وبصورة أكثر شدة وأقل مرونة. وعلى كل الأحوال وأيا كان المحتمل فإن المؤكد أنه انتحار سياسي لأي رئيس قادم لا يدرك صعوبات المرحلة القادمة ولا يحمل حلولا غير تقليدية لمشاكل غير تقليدية .. وأعتقد أن الاستعانة الأساسية بالخبراء وليس أهل الثقة هي بعض مفاتيح النجاح إذا كان هناك أمل في النجاح على أي الأحوال.

' كاتب مصري واستاذ الطب النفسي بجامعة الازهر

facebook

اتهامات للمطربة المغربية هدى سعد بسرقة الفولكلور الجزائري

عشيق مادونا الجزائري يطلبها للزواج في مركز للديانة اليهودية

مزيد

أخبار خفيفة

مرشح لرئاسة مصر يبدأ برنامجه الانتخابي بـ"ممارسة الجنس في السجون" حتى لا يصبح السجناء شواذ

فيديو لمحاولة فتاة مغربية الانتحار يثير جدلا على يوتيوب

مجلة للشواذ جنسيا تثير جدلا واسعا في تونس

أم تبيع رضيعتها في القاهرة بـ 8 آلاف دولار بسبب الفقر

مزيد

تحقيقات

كوتور بلدة على البحر الأدرياتيكي مناسبة لإقامة الحفلات

كيتو تجدد شبابها لتتحول إلى جوهرة حقيقية بمجرد وصولك إليها

أشرف الهور : ارتفاع عدد شهداء الهجمات الإسرائيلية ضد غزة إلى 18 ونتنياهو يتوعد باستمرار الضرب

مهمة عنان لن تنجح بدون توافق دولي.. وامريكا وحلفاؤها يناقشون جديا الخيار العسكري وفتح مناطق آمنة وضرب الدفاعات الجوية السورية

زهير أندراوس: غلعاد: سقوط الأسد كارثة قد تقضي على إسرائيل نتيجة لظهور إمبراطورية إسلامية في المنطقة بقيادة الإخوان المسلمين في مصر والأردن وسورية

صحف عبرية التصفيات لم تعد ناجعة

كامل صقر : عنان يقدم للاسد سلسلة "مقترحات ملموسة" لحل الازمة والمعارضة اكتشفت أن الأزمة أكبر من صراع مع النظام

سعد الياس لبنان: استنكار واسع للعنف ضد الطلاب ووزير الداخلية اعتذر

جمال المجايدة: المجلس الوطني السوري: لم نطلب وساطة القرضاوي لدى الامارات

وليد عوض: عباس يبحث مع العربي التوجه لمجلس الامن الدولي لوقف العدوان الاسرائيلي المتواصل على غزة

تعالي الاصوات الاسرائيلية المطالبة باعادة احتلال غزة والقضاء على المقاومة

هاكرز جزائريون يخترقون موقع الجيش السوري الحر

كمال زايت الجزائر : رؤساء احزاب مدى الحياة يطالبون النظام بتداول السلطة

محمود معروف بدأ جولة جديدة من المحادثات غير الرسمية بين المغرب وجبهة البوليزاريو في نيويورك

بسام البدارين الاردن: رموز النظام يلوذون بالحماية العشائرية لمواجهة تحقيقات الفساد الخيم التضامنية تتوسع ورسائل سلبية من رجال دولة لمن يهمه الأمر

محمود معروف المغرب: ارتفاع حدة التوتر بمدينة بني عياش عقب اعتقال ابرز نشطاء الحركة الاحتجاجية بالمدينة

قائد عام قوة دفاع البحرين: هناك مؤامرة لقلب نظام الحكم

حسين مجدوبي تداعيات الهجرة السرية المرتبطة بالربيع العربي والانتخابات الرئاسية وراء تهديد ساركوزي بالانسحاب من اتفاقيات شينغن

مقتل 16 مدنيا بينهم اطفال ونساء برصاص جندي امريكي في قندهار

ابراهيم درويش في كتاب له عبد الباسط المقرحي: انتم المحلفون: متهم، مذنب، ام بريء؟

نصر جميل شعث تفكيك الإسكافي والثقافي وضوء على حذاء الفلاحة لفان غوخ

بعد النهاية المأساوية لـ "فرانس سوار": نهاية الصحف الورقية ومستقبل الإعلام

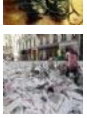

سليم بركات عِرْفَةُ المُتجانِس: شكوكُ القَبْل وهواجِسُها الموصولةِ

الثلج يكشف إبداعات الأردنيين: إتهموا 53 مليون رغيب خبز في أربعة أيام والمرأة الثلجية ظهرت لأول مرة

حدثان في قاع مدينة عمان: ظهور معمر القذافي وسط الجمهور ووفاة نابليون بونابرت الأردني

مزيد

رياضة

جزائرية تحكم مباريات كرة قدم للرجال تحلم بصفة الدولية

اللاعب الجزائري الدولي شاوشي بعد تعرضه لأزمة قلبية: رأيت الموت بعيني والله منحني حياة جديدة

مزيد

ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني

نسخة للطباعة

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما ترجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.

الأسم:

بريدك الألكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters 750 Characters left

Submit

- **طه عدنان شاعرٌ بلا ديوان كقبرٍ من دون شاهد**
- **'أبو عرب' ابن الثمانين يغني لفلسطين والعودة**

- **رشيد شريت إشكالية الصحافة الإلكترونية في المغرب بين محاولات التقنين و التقليم؟**

- **عادل العوفي المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي بسورية: بين كلام التنظير ومعطيات الواقع المر**

- **مطاع صفدي قبل أن تضيع الضرورة الذهبية: 'التنوير' المؤجل من ثورة إلى أخرى!**

- **محمد صادق الحسيني فلسطين: 'العالم لك'!**

- **د. يوسف ربابعة الإصلاح في الأردن بين الأصول والمنابت وفزاعة الوطن البديل**
- **د. محمد علي السقاف دعوة مجلس التعاون الخليجي لفهم أفضل للقضية الجنوبية**
- **د. عصام نعمان 'الثورات' العربية تعود الى الماضي**

- **أ. د. محمد عبد الواحد رياض الانتخابات المصرية: الرئيس المحتمل .. والرئيس المؤكد**
- **سقوط الفضائيات العربية بتحولها لمنبر لطرف دون آخر**

- **اليمن: 'القاعدة' ومخلفات النظام السابق تقف كأبرز تحديات ما بعد الثورة واللقاء المشترك يرفض قبول صالح في الحراك السياسي**